

## اقرأ

## حين يكون الموت معادلةً صفرية



بقلم  
الشيخ الدكتور / أحمد صبحي منصور

● ثمة مذاهب وضعية تصادر الحرية الدينية التي فطر الله تعالى الناس عليها حين أعطاهم حرية الاختيار بين الإيمان والكفر، وبين الطاعة والمعصية. أما الاستفادة من مصادرة الحرية فهو الكهنوت الذي يخلق له سلطاناً من خلال مذهب وضعي يتسلط به على الناس. ويحوّل الدين إلى احترام و تكسب اقتصادي وجاه اجتماعي و سيطرة سياسية، وبهذا (يعلو) الكهنوت في الأرض مع أن (العلو) يجب أن يكون لله تعالى وحده.

● الله تعالى خلق البشر أحراراً في الاختيار، فالعمل الصالح مع الإيمان الحقيقي يؤدي إلى الجنة خالداً فيها، والعمل السيئ المقترن بالإيمان الناقص مصيره الخلود في النار. والإنسان له مطلق الحرية في الاختيار.. وقد وعد الله تعالى بأنه لا يضيع أجر من أحسن عملاً وأحسن في عقيدته وإيمانه.. والله تعالى لا يخلف الميعاد.

● عقيدتنا يجب أن تكون خالصة بالإيمان والاعتقاد في الله تعالى وحده رباً لا يشرك في حكمه أحداً من الخلق، وأن كل البشر و الخلق لا يشاركونه في حكمه، وأنه ليس له ابن أو ولد أو زوجة أو معين أو شريك، وأنه وحده الولي ووحده النصير ووحده الشفيق ووحده الوكيل، وأن كل ما عداه مخلوق من خلقه وعبد من عبيده محتاج إليه تعالى في الحياة و في الرزق، ومحتاج إلى رحمته و عفوهِ، وأن يوم الدين ملك له تعالى وحده، لا شفيع سواه ولا معقب لكلمته، وأنه لا حديث في الدين السماوي سوى حديث الله تعالى في القرآن المحفوظ من لدن الله تعالى إلى يوم القيامة. وبعد هذا الإيمان الخالص بالله تعالى يكون العمل الصالح الذي يشمل العبادة المخلصة له تعالى وعمل الخير للناس ابتغاء وجهه جل وعلا.

● إذا اختار الإنسان الإيمان الخالص بالله وحده لا شريك له، فقد ضمن لنفسه الخلود في الجنة والسعادة في الدنيا. وإذا اختار غير ذلك أضع حياته في الدنيا مقابل صفر كبير، ثم عليه أن يواجه الخلود في النار حيث يتمنى الموت فلا يجده، ويظل أبدأ الأبدية في عذاب لا تخفيف فيه ولا خروج منه.

● ليس في الجنة أو النار موت وإنما خلود دائم في نعيم قائم أو في عذاب مستمر. وهذا يجعل المعادلة الصفرية أكثر حدة. فبقدر ما تكون الحياة الخالدة في الجنة نعيماً متجدداً تكون الحياة الخالدة في الجحيم عذاباً أبدياً، فأصحاب النار يطلبون الموت أملاً في الراحة، ولكن بلا جدوى. أي إنه بناء على قرارك في هذه الدنيا تتوقف حياتك الأبدية في الآخرة بين نعيم دائم أو عذاب خالد.

عدد من المثقفين يتحدثون لـ (أكتوبر) عن إعادة هيكلة جامعة الدول العربية:

## أهم أهداف المبادرة اليمنية تطوير آلية العمل العربي المشترك

انعدت صباح أمس الإثنين القمة العربية الخامسة في مدينة (سرت) الليبية لمناقشة قضية إعادة النظر في هيكلة الجامعة العربية ولبحث الاقتراحات والأفكار التي قدمت في هذا الشأن، حيث أن أربع عشرة دولة عربية قدمت اقتراحات لتطوير منظومة العمل العربي المشترك بحسب تصريحات الأمين عام الجامعة العربية، وتأتي المبادرة اليمنية على رأس هذه المقترحات وهي مبادرة تحظى بقبول عام وإجماع أولي، بل إنها حظيت بإجماع كامل بقبول البرلمان العربي في العام الماضي.

حول المبادرة وقمة (سرت) الليبية وتطلعات الشعوب العربية أجرت (14 أكتوبر) عدداً من اللقاءات لمعرفة نبض الشارع حول المبادرة اليمنية وما يأمله الشارع اليمني كجزء لا يتجزأ من الشارع العربي... فإلى التفاصيل :-

صنعاء / استطلاع / لؤي عباس غالب



محمد السلطان:

نتائج (سرت) يجب أن تيسر في اتجاه تيار التطلعات العربية لا أن تعاكسه أو تكبده



علي علوي:

إجماع البرلمان العربي وموافقة كبار القادة عليها بشارات سابقة



م. فؤاد ياسين:

الاهتمام بالجانب الاقتصادي عامل قوة للمبادرة اليمنية



د. المقبلي:

نأمل أن تكون نتائج قمة سرت مليئة لطموحات الشعوب العربية

الاقتصادية بين الدول العربية في خطوة ستأتي بثمار إيجابية كبرى تعود بالخير الكثير على الأمة العربية.

فالكل يتطلع إلى هذه القمة لتكون بداية حقيقة في مسيرة التعاون العربي كما نرجو أن تتبعها خطوات جادة وحقيقية من أجل إعادة المكانة العربية على الصعيد العالمي.

## نأمل أن تلبى التطلعات العربية

من جهته قال محمد السلطان إن المبادرة اليمنية الهادفة لتطوير العمل العربي المشترك مبادرة تحمل في طياتها الكثير من الأفكار التي إذا ما طبقت فلسوف ترتقي بالعمل العربي المشترك وتحث فيه ففترات إيجابية، فالمبادرة اليمنية أنت مراعية لظروف الواقع وتحدياته المستمرة والمتكررة وحواصية للمبادرات العربية السابقة وتحمل في طياتها الخير الكثير... ولها مرام تتجاوز الظاهر من الأهداف والمكاسب السياسية والاقتصادية إلى تحقيق أهداف اجتماعية أيضاً فهي ستعمل على تسهيل عملية تبادل الخبرات العربية العربية.. وتقوية السياحة البيئية بما يحقق أهدافاً اقتصادية واجتماعية وسياحية في آن واحد.. بالإضافة إلى أن تطبيقها سيشمل عملاً مهماً في تحقيق أهداف عامة صعبة التحقيق بدون التعاون الجماعي مثل القضاء على البطالة ومحاربة الفقر. فما نأمل من قمة الخمسة التي تعقد في سرت الليبية هو أن تصب نتائجها في تيار التطلعات العربية وليست معاكسة أو كباثة لها.

العربي التي تقدمت بها اليمن هي مبادرة يجب أن تفعل لكونها تأتي عصارة مجموعة من التجارب الناجحة وهي بمثابة فنار سفن يدل الدول العربية على الطريق الصحيح.

وأضاف: امتازت المبادرة اليمنية بالواقعية وقبول التطبيق حيث أنها اهتمت بالجانب الاقتصادي نتيجة إدراك لحقيقة الحياة وأن الاقتصاد هو العامل الأكثر قدرة على تشكيل التكتلات وخلق الصداقات، كما أن المبادرة اليمنية تؤكد سيادة الدول وعدم التدخل في شئون نظام الحكم الداخلي للدول الأعضاء، وما تشهده هو فقط الارتقاء بالعمل العربي المشترك بما يحقق مصلحة الشعوب العربية كأمة واحدة.

## المبادرة اليمنية تحظى بقبول واسع

من جهته اشار الصحفي علي علوي الى أن المبادرة اليمنية تأتي في وقت عصيب تمر به الأمة العربية التي يجب عليها أن تتعلم من دروس الماضي وأن تستفيد من تجاربه، فالآلية الحالية التي تعمل بها الجامعة العربية لم تعد مواكبة للبيئة.. بل إنها آلية قد عفى عليها الزمن والمبادرات العربية الساعية للنهوض بالوضع العربي مؤشر على هذا، وجاءت المبادرة اليمنية كمبادرة ذات أهمية خاصة حيث أن البرلمان العربي قد أقرها بالإجماع وهي مبادرة تحظى بقبول واسع بل أنها احتلت مكاناً بارزاً في كل أعمال ونتائج مؤتمر القمة الأخير، وكان أهم ما فيها أنها أكدت أهمية الشراكة

## من طور الجامعة إلى طور الاتحاد

قال الدكتور محمد المقبلي - أستاذ المحاسبة بمعهد العلوم الإدارية:

تأتي المبادرة اليمنية لإعادة هيكلة الجامعة العربية والارتقاء بها إلى طور جديد هو الاتحاد العربي كمبادرة مواكبة واقعية ونوعية من حيث أنها تسعى للبناء فوق ما هو موجود بالاستفادة من التجارب الناجحة على المستوى الفكري والعالمي فالمبادرة اليمنية أنت مستوعبة للمبادرات العربية التي سبقها ومواكبة للتطورات الحالية.

وما نريده اليوم من اللقاء الخامس الذي ينعقد في مدينة سرت الليبية هو أن يضعوا نصب أعينهم أن الشعوب العربية تنظر إليهم وكلها رجاء.. فلا يخيبوه. وإذا ما اردنا التحدث عن المبادرة اليمنية فأول ما يجب أن نقوله إنها مبادرة تحظى بقبول عام من قبل القيادات العربية على أعلى المستويات، وكانت المبادرة اليمنية قد قدمت في العام 2003م وأقرت من قبل البرلمان العربي بالإجماع ونحن نأمل اليوم كما ألمحت سابقاً أن تأتي نتائج قمة سرت مليئة لطموحات الشعوب العربية.

## مبادرة واقعية وقابلة للتطبيق

وأكد المهندس فؤاد علي ياسين ان هذه المبادرة تأتي متوافقة مع الشعور العام للشعوب العربية بأن الجامعة العربية وآلية أدائها لم تعد مناسبة وينبغي إعادة النظر فيها... ومبادرة الاتحاد